

6- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد
فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ان الدين عند الله الاسلام. يخبر - 00:00:00

ربنا جل وعلا ان الدين الحق عنده هو الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فكل دين سوى دين الاسلام فهو باطل وكل عقيدة سوى عقيدة الاسلام فهي غير صحيحة. فلا دين الا دين الاسلام - 00:00:24
ونحمد الله عز وجل ان هدانا لدين الاسلام. لم يكن هذا بجد ولا باجتهاد منا. وان انما هذا محض حق او محض نعمة من الله عز وجل انعم بها علينا سبحانه وتعالى. فنحمد الله عز وجل على هذا الدين. والا فان هناك اناس - 00:00:53

تن لبثوا مدة طويلة حتى وصلوا الى الحق وصلوا الى الحقيقة وصلوا الى دين الاسلام جلسوا مدة طويلة وبعضهم لم يسلم الا قبل وفاته. والكثير من مات على الكفر نعوذ بالله من ذلك وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقليل ما هم وقليل من - 00:01:21

عبدادي الشكوك وما امن معه الا قليل. يعني قيل انه لم يؤمن اه لنوح عليه السلام الا اثنى عشر شخص من رجل وامرأة او نحو ذلك وقد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:01:51

وهو يدعوهم ومع ذلك يعني ما امن معه الا قليل. فنحمد الله عز وجل ان هدانا الى دين الاسلام وقد كسر التشكيك اليوم. نعم. هذا يطعن في السنة. نعوذ بالله من ذلك. وهذا يطعن في الحجاب - 00:02:17
وهذا يدعو الى العلمانية الى فصل الدين عن الحياة وهذا يدعو الى التبرج والسفور وهذا وهذا فما اكثرا المشككين؟ نعوذ بالله من ذلك يعني حتى فيما يتعلق بالعمل الصالح هناك ايضا من يشكك فيه. يقول لك لماذا تصوم تسع تسع ذي الحجة؟ وهو سئل - 00:02:38

عليه الصلاة والسلام ما صام طيب قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام ما قال ما حدد ذلك بعبادة معينة. وانما قال ما من ايام العمل الصالح الا اذا كان هذا الشخص يرى - 00:03:05

ان الصيام ليس عملا صالحنا نعوذ بالله من من ذلك فالعمل الصالح يدخل فيه كل الاعمال الصالحة جميع الاعمال الصالحة. نعم. كلها تدخل في ذلك. فكل عبادة شرعاها الله - 00:03:25

عز وجل فانها آن نعم مشروعة وبالذات في هذه الايام ويستحب اللاتيان بها في هذه الايام وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيرا بينهم ومن العلم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

فالذين اتوا الكتاب قد اختلفوا على قسمين بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن واسلم ومنهم من كفر ولم يسلم نعوذ بالله من ذلك. وهؤلاء هم الاكثر كما تقدم - 00:04:12

وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيرا بينهم. هذا بسبب البغي والاعتداء البغي هو تجاوز الحد وتجاوز الحق نعم. فهؤلاء الذين ظلوا تجاوزوا الحق بغيرا بينهم - 00:04:37

وكثير منهم حسد وكما نقل عن ابي جهل عندما سئل هل انت تكذب محمد عليه الصلاة والسلام قال لا وانما كنا وانما كنا وبني هاشم كفريسي رهان. اطعموا واطعمنا. تصدقوا وتصدقنا حتى قالوا منانبي - 00:05:03

من اين نأتي بنبي؟ نعم فهذا حسدا نعوذ بالله من ذلك وكما حصل ايضا بالنسبة لليهود وايضا يعني في قصة الغلام مع ابيه فيها عبرة.

وقد جاءت في صحيح البخاري - 00:05:28

ان غلاما كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من اليهود. فمرظ فاتى اليه عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام وكان والده واقفا عند رأسه فنظر بعينيه الى ابيه. فقال اطا ابا القاسم - 00:05:50

اطع ابا القاسم طيب هو اسلم؟ ما اسلم هو لم يسلم مات كافرا نعوذ بالله من ذلك ثم قال عز وجل ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. وحساب الله جل - 00:06:14

وعلى وعقوباته تنقسم الى ثلاثة اقسام. قسم في الدنيا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون فهناك عذاب في الدنيا وهناك في البرزخ عندما يدفن الانسان في قبره - 00:06:34

واو العذاب الكبير الذي يكون عند بعث الاجساد وقيام الناس للحساب ولذا قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة اذا العرض على النار هذا عند قيام الساعة ولا قبل؟ قبل - 00:06:59

قبل هذا عذاب في القبر نعوذ بالله من ذلك. هذا قبل وقد ذكر ابن حجر الهيثمي عندها ابن حجر اثنان ابن حجر عندها العسقلاني وعندنا ابن حجر الهيثمي والهيثمي جاء بعد ابن حجر العسقلاني وبينهم نحو قرن - 00:07:26

نعم يقول كنت اختلف الى ولهم مؤلفات كثيرة. نعم ويقول كنت اختلف الى قبر والدي يقول فاتيت في رمضان قبل ان تطلع الشمس بعد ان صلى اتنى قال فسمعت اتنين نعوذ بالله من احد القبور - 00:07:56

نعم يقول واستمر هذا الاتنين حتى عندما بدت الشمس تطلع والنهار يخرج يقول يعني ضعف الاتنين حتى انقطع قد اسمعه يعني الله عز وجل اسمع ابن حجر هذا الاتنين. نعوذ بالله من ذلك - 00:08:20

نعم قال فسألت عنه سألت عن صاحب هذا القبر فذكروه له انه فلان الفلاني. قال فسألت عن حاله فعقلوا لنا صاحب صلاة وصاحب عبادة ولكن يتعامل ببعض المعاملات او ببوية - 00:08:43

نعم نعوذ بالله من ذلك. فكيف بالكافر نعم فان حاجوك حاتوك في الاسلام وفي الدين الحق فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني نعم فعلى الانسان ان يسلم وجهه لله وينقاد اليه سبحانه وتعالى. والاسلام مبني على الاستسلام - 00:09:04

ام نعم قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين. اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى والاميين هم المشركون يكون مشركون العرب الاسلام فان اسلموا فقد اهتدوا ادعوهم الى الاسلام وان تولوا فانما عليك البلاغ. نعم الهدایة بيد الله عز وجل. الهدایة بيد سبحانه وتعالى - 00:09:35

فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد جل وعلا. ثم قال تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذه ليس لها مفهوم مخالفة لان النبي لا يمكن ان يقتل بحق. نعم. جزما يقتلون هؤلاء - 00:10:08

انبياء بغير حق فليس لها مفهوم مخالفة نعم يعني عندما قال عليه الصلاة والسلام في كل سائمة في اربع منها زكاة. يعني غير السائمة ليس فيها ماذا ليس فيها زكاة ولذا من شروط الزكاة في بهيمة الانعام ان تكون سائمة اي راعية. اما كل الحول واما - 00:10:36

الحول نعم فهنا ليس هذا التقييد ليس له مفهوم مخالفة ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس. الذين يدعون الى طاعة الله والى اتباع اوامر الله والى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

و ايضا ما يعني ايضا مع القتل عقوبات بالسجن وما شابه ذلك ولذا يعني كلما صدق الانسان في دعوته كلما ان تعوض لمثل ذلك ماذا عكسه نعم ويقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس فبشيرهم بعذاب اليم. نعوذ بالله. اولئك الذين - 00:11:39

اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين. وجاء تقييد ذلك في ايات اخرى انهم تحبط اعمالهم اذا ماتوا على ماذا اذا ماتوا على الكفر اذا ماتوا على الكفر والشوك فان هذه الاعمال تحبط - 00:12:08

واما اذا عمل الانسان عملا ثم والعياذ بالله اقتد ثم عاود الاسلام فانما كان له سابقا يرجع اليه فلو ان شخصا حج ثم وقع في الكفر ثم رجع الى الاسلام لا يطالب بحج مرة ثانية. نعم - 00:12:32

هذه الاية جاء تقييدها في ايات اخرى بانهم ماتوا على الكفر. نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق طالبين - 00:12:57